

مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس الحكومية

د. منذر الشيخ*

د. عبير كوسا**

شروق علي***

(تاريخ الإيداع 2022/ 8/1 . قُبِلَ للنشر في 2022/ 8/15)

□ ملخص □

هدف هذا البحث للتعرف إلى مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة طرطوس، وقد تكونت عينة البحث من (579) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس، ولتحقيق هدف البحث استخدم اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة_ المرونة_الأصالة)، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1_ مستوى مهارة الطلاقة كان الأعلى بين مهارات التفكير الإبداعي بمتوسط حسابي 61.78، وكان مستوى مهارة المرونة هو الأقل بمتوسط 15.66، وكذلك بالنسبة إلى مهارة الأصالة بمتوسط 20.33، وهو ما يستدعي الاهتمام بصورة أكبر بمهاترتي الأصالة والمرونة.

2_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الإناث والذكور في مهارات التفكير الإبداعي، لصالح الإناث.

3_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح المستوى التعليمي الأعلى والجامعي.

4_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي الأعلى والجامعي.

5_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطفل الأول.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الإبداعي_ تلامذة الصف الخامس الأساسي.

* مدرس في كلية التربية في جامعة طرطوس_ سورية

** مدرس في كلية التربية في جامعة طرطوس_ سورية

*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)_ قسم تربية الطفل_ جامعة طرطوس_ سورية

"Creative thinking skills of fifth grade students in government schools in Tartous city"

Dr. Monzer Al_sheikh*

Dr. Abeer Kousa**

Shrouk Ali***

(Received 1/8 /2022. Accepted 15/8/2022)

□ ABSTRACT □

The research aims to identifying the availability of creative thinking skills with fifth grade students in government schools in Tartous city. The sample was formed of (579) male and female students of the fifth grade. In order to achieve the research objectives the Torrance test- the pronounced image- was used to measure the skills of creative thinking (fluency-flexibility-originality). The research reached the following results:

1. The level of fluency skill was the highest among creative thinking skills at an average (61.78), the level of flexibility was at least average (15,66), as well as the originality with average (20.33), which requires more attention to originality and flexibility.

2. There is significant difference between the average marks scored in the availability of the creative thinking skills according to sex (Male-Female) in favour of females.

3. There is significant difference between the average marks scored in the availability of the creative thinking skills according to in the educational level (Primary-Preparatory-Secondary-Institute-University) of the father in favor of the higher and university educational level.

4. There is significant difference according to in the educational level of the mother in favour of the higher and university educational level.

5. There is significant difference between the average marks scored in the availability of the creative thinking skills according to birth order (First-Middle-Last) in favour of the first.

Key Words: Creative thinking skills_ fifth grade students

* Professor at Faculty of Education in Tartous University_ Syria

** Professor at Faculty of Education in Tartous University_ Syria

*** Master's degree Student at Faculty of Education (Child Education Section) in Tartous University_ Syria

مقدمة البحث:

تقابل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وتعد هذه الفترة القاعدة الأساسية لنمو الذات المعرفية عند التلميذ بشكل سليم من جميع جوانبها، والمرحلة الأهم لتنمية ملكات التلامذة، والتي يتم ترجمتها في المهارات الفكرية (الكرمي، 2002، 81)، والتفكير والفكر نعمة إلهية وهبها الله لبني البشر دون غيرهم من مخلوقاته وهو يمثل أعقد أنواع السلوك الإنساني، ويعد من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياة الإنسان بدونها (عبد الفتاح، 2013، 11)، والتفكير الإبداعي عملية معرفية تؤدي إلى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والجدة والأصالة، وهو بذلك ليس نتاجاً تلقائياً أو عشوائياً، بل ثمرة جهود عقلية خلاقة (عبد العزيز، 2006، 39) يزود المجتمع بالأفكار التي يفترق إليها ويحتاج إليها دائماً (الشعراني، 2019، 9)، والإبداع وسيلة فاعلة لتقليص الفجوة الحضارية بين الأمم، وهو أيضاً عامل حاسم في تقدم المجتمعات في كل مجالات النشاط الإنساني (أبو النصر، 2012، 17)، لأنه يمثل شكلاً راقياً لهذا النشاط، ويساعد على تحقيق الذات وتنمية الشخصية وتكوين العديد من الأفكار والعلاقات (محمود، 2006، 260)، فالمبدعون أمل الأمة وهم القادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم والرفق الإنساني (البغدادي، 2008، 13)، وإن امتلاك التلامذة لمهارات التفكير الإبداعي يكسبهم قدرات تفكيرية تمكنهم من التعامل مع المواد الدراسية واستيعابها، وبذلك يتحسن تحصيلهم الدراسي ويشعرون بقدرتهم على الضبط الواعي لتفكيرهم، وهذا ما يجعلهم قادرين على فهم مجتمعهم وبالتالي اتخاذ قرارات واعية حول القضايا التي يعاني منها (نوفل، سعيفان، 2011، 31)، والإنسان يحتاج التفكير الإبداعي في جميع مراحل عمره لتدبير شؤون حياته، لذلك كان هناك اتفاقاً كاملاً بين التربويين على أهميته وضرورة تعليمه لدى الأجيال كي تستطيع العيش في زمانها وتتفاسف الأمم الأخرى في إنتاجها الفكري، ومن هنا كان لزاماً على الأسرة والمدرسة تلبية هذه الحاجات وتمكين أطفالها من مهارات التفكير المختلفة لممارستها في جميع مجالات الحياة ولاسيما مهارات التفكير الإبداعي (الحارثي، 2009، 20).

مشكلة البحث:

شهدت الجمهورية العربية السورية خلال العقد الأخير تطورات في المجال التربوي، أكدت ضرورة دمج عمليات التفكير وتوظيفها لتفعيل قدرات التلامذة العقلية وإكسابهم مهارات التفكير، ليصبحوا مواطنين مسؤولين متعلمين وفاعلين منتجين (وزارة التربية، 2016، 15_28)، متماشياً ذلك مع توجهات التربية الحديثة التي أكدت أن التفكير الإبداعي أحد أهم وأبرز الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها المجتمعات المتقدمة، التي ترى أن المبدعين عماد ثروتها وسبيل تنميتها في جميع المجالات النظرية والعلمية والتقنية. (Beetlestone, 1998, 18) وتتعلق عملية تعليم مهارات التفكير من مبدأ أنه يمكن تعليم مهارات التفكير وتعلمها، وأنه بالإمكان تزويد التلامذة بمهارات التفكير الإبداعي من خلال المؤسسات التعليمية باعتبارها المولد الأساسي للطاقات الإبداعية (العتوم وآخرون، 2011، 151). ولما كان التلميذ هو محور العملية التعليمية، والنظام التعليمي بمختلف عناصره المتمثلة في (المعلم، المدرسة، المناهج، الإدارة، التقنيات، إستراتيجيات التعلم) الذي يهدف لتزويد المتعلمين بالمعرفة والسلوك السوي ومهارات التفكير (حميد؛ محمد، 2019، 75)، وقد أكد (Cotton, 1991) على الحاجة الماسة لتعليم التلامذة مهارات التفكير الإبداعي كونها

تعينهم على التكيف الناجح مع الحياة والتعليم، حيث بات التفكير الإبداعي امرأ ضرورياً للتكيف مع عالم سريع التغيير، إذ إن التلامذة لا يحتاجون في المستقبل إلى معرفة خاصة بقدر حاجتهم إلى قدرة عامة تمكنهم من تمثيل المعلومات المتجددة، وتأتي أهمية تعليم التفكير لتلامذة الصف الخامس الأساسي من كونه يساهم في تنمية الذات المعرفية والروح القيادية، وهو يساعد في النجاح الدراسي والحياتي، ويرفع درجة الإثارة والانتباه، ويجعل دورهم إيجابياً في حل المشكلات والتكيف مع مجتمعهم، وتنمية شعورهم بقدراتهم وبأنفسهم في جو تسوده الحرية والأمان لتشجيعهم على إطلاق إبداعهم. وبناءً على الخبرة العملية للباحثة في مجال التدريس في المدارس الحكومية في مدينة طرطوس لاحظت أن هناك تفاوتاً في التفكير الإبداعي عند وضع التلامذة في مشكلات واقعية، وهذا ما دفع الباحثة إلى القيام بدراسة استطلاعية في مدارس مدينة طرطوس على عينة من معلمي الصف الخامس بلغ عددهم (30) معلماً ومعلمة، حيث تم توجيه مجموعة من الأسئلة إليهم حول مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم ومدى تفاوتها، وخلصت الدراسة الاستطلاعية إلى أن (73%) من معلمي الدراسة أشاروا إلى أن هناك تفاوتاً في التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم، ولما كان التفكير الإبداعي أحد أهم وأبرز الأهداف التربوية التي تسعى إلى تنميتها عملية التعليم في الجمهورية العربية السورية فإن مهاراته (طلاقة- مرونة- أصالة) تستدعي القياس من خلال إجراء هذه الدراسة للوقوف على مستوى امتلاك هذه المهارات لدى تلامذة الصف الخامس كون هذه الفترة القاعدة الأساسية لنمو الذات المعرفية عند التلميذ بشكل سليم من جميع جوانبها، وبناءً على ماسبق تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

" ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس الحكومية؟"

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من كونه:

- أ. هذه الدراسة ربما تكون سلسلة لدراسات أخرى في هذه الصدد.
- ب. محاولة لجذب انتباه القائمين بالتعليم الأساسي إلى ضرورة تضمين أساليب التقويم المتنوعة للمهارات المختلفة، والتي تهتم بقياس التفكير الإبداعي لدى التلامذة.
- ت. قد تلفت أنظار العاملين في الحقل التربوي لأهمية تبني وتطبيق مهارات التفكير الإبداعي في التدريس من كونها وسيلة فاعلة لخلق إنتاج أصيل وغير مألوف يصب في خدمة المجتمع وتنميته.

أهداف البحث: يهدف البحث للتعرف إلى:

- 1_ مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي (مهاره الطلاقة، المرونة، الأصالة).
- 2_ وجود الفروق الدالة احصائياً في مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (الجنس_ المستوى التعليمي للأب_ المستوى التعليمي للأم_ الترتيب الولادي).

فرضيات البحث: سيختبر البحث الفرضيات الآتية:

- 1_ لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر_ أنثى).
- 2_ لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي_ إعدادي_ ثانوي_ معهد_ جامعي).
- 3_ لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (ابتدائي_ إعدادي_ ثانوي_ معهد_ جامعي).
- 4_ لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الترتيب الولادي (الأول_ الأوسط_ الأخير).

مصطلحات البحث:

التفكير الإبداعي (Creative Thinking): هو أسلوب يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة)، وعدم التكرار أو الشبوع (الأصالة) (محمود؛ عبد العظيم، 2015، ص44)، وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه: أحد أنواع التفكير المنتج، يولد أفكاراً جديدة متنوعة وغير مألوفاً، يؤدي إلى تغييرات مرغوبة في السلوك لإيجاد حلول مرضية لمشكلات المجتمع الحاضرة والمتوقعة، يتحدد مستواه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ).

مهارات التفكير الإبداعي (Creative Thinking Skills): وهي عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل إنتاج الأفكار وإنتاج استجابات لفظية وغير لفظية بحيث يتصف الإنتاج بالطلاقة والأصالة والتخيل (خضر، 2011، 487)، تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مستوى امتلاك تلامذة الصف الخامس في المدارس الحكومية في مدينة طرطوس كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة_ المرونة_ الأصالة) على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ). والدراسة الحالية سعت إلى قياس المهارات الثلاث المذكورة، وفيما يأتي تعريف لكل مهارة من هذه المهارات:

الطلاقة (Fluency): عرفها تورانس (Torrance, 1996) بأنها: القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير (إبراهيم، 2005، 136)، وتعرفها الباحثة نظرياً بأنها: سهولة إنتاج الأفكار في وقت محدد، وإجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الخامس في مدارس مدينة طرطوس الحكومية على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) "لمهارة الطلاقة".

المرونة (Flexibility): عرفها تورانس (Torrance, 1996) بأنها: "القدرة على إنتاج حلول مناسبة، هذه الحلول تتسم بالتنوع واللامنطية، كما أنها القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل" (المرجع السابق، 2005، 137)، وتعني: القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة" (عبد الجواد، 2007، 21)، وتعرف الباحثة مهارة المرونة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الخامس في مدارس مدينة طرطوس الحكومية على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) "لمهارة المرونة".

الأصالة (Originality): عرفها تورانس (Torrance, 1996) بأنها: "قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المؤلف، أو مخالفة لما هو شائع" (المرجع السابق، 2005، 173)، وتعرف الباحثة مهارة الأصالة نظرياً بأنها القدرة على إنتاج أفكار أو استجابات بعيدة عن المؤلف، أما إجرائياً فتعرفها الباحثة: بأنها الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الخامس في مدارس مدينة طرطوس الحكومية على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) " لمهارة الأصالة".

حدود البحث: تقتصر حدود البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: بعض مدارس مدينة طرطوس الحكومية في الجمهورية العربية السورية، و اقتصرت هذه المدارس على أربع مدارس جرى سحبها عشوائياً وهي: (مدرسة ابي فراس الحمداني، الشنبور، حسين حسيني، منصور خليفة)

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2018_ 2019.

الحدود البشرية: تلامذة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية بمدينة طرطوس.

الحدود الموضوعية: مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة_ المرونة_ الأصالة).

منهج البحث: المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنه يهتم بوصف العلاقات بين التغيرات وصفاً كمياً، ويوضح نمط هذه العلاقات والعوامل المؤثرة فيها (أبو علام، 2006، 239)، وهذا المنهج يتلاءم مع أهداف البحث ومتغيراته، حيث قامت الباحثة بوصف مهارات التفكير الإبداعي، وجمع المعلومات عنها وتحليلها، للحصول على البيانات للإجابة على الفرضيات التي طرحتها.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع تلامذة الصف الخامس في التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة طرطوس في محافظة طرطوس في الجمهورية العربية السورية، والبالغ عددهم (3096 تلميذاً وتلميذة)، (1595 ذكور، و1501 إناث)، للعام الدراسي 2018- 2019م، موزعين على 23 مدرسة وفق إحصائية مديرية التربية للعام الدراسي 2018- 2019م، وقد طبق اختبار تورانس على عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من (579) تلميذاً وتلميذة في مدارس مدينة طرطوس وهو ما نسبته (18%) من المجتمع الأصلي.

يقدم الجدول التالي أهم النتائج المتعلقة بتحليل مخرجات البيانات الشخصية لأفراد العينة:

جدول (1): توزيع عينة البحث بحسب البيانات الشخصية.

المجموع	النسبة المئوية	العدد	توزيع عينة الطلبة المعلمين وفق	
579	41.5	240	ذكر	الجنس
	58.5	339	أنثى	
579	22.5	130	ابتدائية	المستوى التعليمي للأب
	38	220	إعدادية	
	15.5	90	ثانوية	
	12.1	70	معهد	
	11.9	69	إجازة جامعية	
579	10.4	60	ابتدائية	المستوى التعليمي للأم
	32.8	190	إعدادية	
	22.5	130	ثانوية	
	12.1	70	معهد	
	22.3	129	إجازة جامعية	
579	30.9	179	الكبير	الترتيب ضمن الأسرة
	19	110	الوسط	
	50.1	290	الصغير	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الحزمة SPSS26.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) من أجل التعرف إلى مستوى امتلاك مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس الحكومية.

وصف الاختبار: يتكون اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) من سبعة أنشطة، وهي:

النشاط الأول: توجيه الأسئلة (Asked Guess): ينظر التلميذ إلى الصورة في الرسم رقم (1) من الاختبار، ثم يعطي أكبر عدد ممكن من الأسئلة حولها، ويكشف هذا النشاط عن قدرة الطلبة على تكوين الفروض والتفكير في الاحتمالات وطرح الأسئلة لملء الفجوات المعرفية، زمن هذا النشاط (7 دقائق).

النشاط الثاني: تخمين الأسباب (Guess Causes) ينظر التلميذ إلى الصورة رقم (1) في الاختبار، ويعطي كل ما يستطيع من أسباب ممكنة للحادث الذي يراه في الرسم، ويكشف هذا النشاط عن قدرة التلميذ على تكوين فروض عن الأسباب. زمن هذا النشاط (7 دقائق).

النشاط الثالث: تخمين النتائج (Guessing Consequences) ينظر التلميذ إلى الصورة رقم (1) في الاختبار ويعطي كل ما يستطيع أن يفكر به من نتائج يمكن أن تترتب على الحادث الذي يراه في الرسم، وذلك للكشف عن قدرته على تكوين الفروض حول النتائج، زمن هذا النشاط (7 دقائق).

النشاط الرابع: تحسين الإنتاج (Product Improvement) يعرض هذا الاختبار صورة لإحدى لعب الأطفال وهي عبارة عن فيلٍ محشو بالقطن والمطلوب من التلميذ أن يذكر كل الوسائل الممكنة لتعديل هذه اللعبة بحيث تصبح بعد تعديلها أكثر جاذبية، وتجلب مزيداً من الفرح والسرور للأطفال الذين يلعبون بها، ويكشف هذا النشاط عن بعض المظاهر الإبداعية لدى التلامذة بحيث يسمح لهم بتقديم أفكارٍ لا يجرؤون على التعبير عنها في مواقف أكثر جدية. زمن هذا النشاط (7 دقائق).

النشاط الخامس: استخدامات غير مألوفة (Unusual Uses) يطلب من التلميذ أن يذكر الاستخدامات غير المألوفة لعلب الصفيح الفارغة، ويكشف هذا النشاط عن قدرة الطلبة على تحرير عقولهم من أسلوب التفكير المحدود والتقليدي. زمن النشاط (7 دقائق).

النشاط السادس: الأسئلة غير الشائعة (Unusual Questions) يطلب من التلميذ أن يفكر بأكثر عدد ممكن من الأسئلة حول علب الصفيح، بحيث تؤدي هذه الأسئلة إلى إجابات عديدة ومتنوعة تثير الاهتمام لدى الآخرين وحب الاستطلاع والمعرفة فيما يتصل بهذه العلب وذلك بهدف قياس قدرة التلميذ على التفكير التباعدي. زمن النشاط (7 دقائق).

النشاط السابع: افترض أن ... (Just Suppose...) في هذا النشاط يواجه التلميذ مواقف غير محتملة الحدوث، وعليه أن يتنبأ بالنتائج الممكنة، ولكي يستجيب التلميذ بكفاءة لهذا النشاط فعليه أن يتصور كل ما يمكن أن يحدث نتيجة هذا الموقف. زمن النشاط (7 دقائق)، وبذلك يستغرق زمن الاختبار بأكمله (49 دقيقة).

طريقة تصحيح الاختبار:

الطلاقة: جرى حساب درجة الطلاقة في كل نشاط من الأنشطة السبعة، من خلال حساب مجموع الإجابات ذات العلاقة بالنشاط واستبعاد الإجابات التي ليس لها علاقة بالنشاط.

المرونة: تحددت درجة المرونة بعدد الفئات التي وقعت فيها استجابات التلامذة لكل نشاط، فمثلاً إذا كانت كل استجابات التلميذ على النشاط تقع في فئة واحدة (مثال كانت إجاباته تتعلق بالانعكاس) فإنه يحصل على درجة واحدة، وإذا وقعت إجاباته في فئتين فإنه يحصل على درجتين في المرونة وهكذا.

الأصالة: تم استخراج درجة الأصالة من خلال حساب نسبة تكرار الإجابات باستخدام برنامج EXCEL بعد تدوين الإجابات عليه، واستبعاد الاستجابات التي بلغت نسبة تكرارها (5%) فأكثر وأعطيت الصفر، وأعطيت الإجابات التي بلغت نسبة تكرارها (2% - 4.99%) درجة واحدة، أما التي تكررت بنسبة أقل من (2%) فقد جرى اعتبارها إجابات أصيلة لأنها أظهرت القوة الإبداعية وأعطيت درجتين. ولقد جرى حساب درجة الأصالة على هذا النحو لجميع الأنشطة باستثناء النشاط السادس لأنه لم يعتمد التكرار الإحصائي للإجابة، وجرى حساب درجة الأصالة لهذا النشاط بحسب نوع الأسئلة المطروحة؛ فالأسئلة الحقائقية التي تتطلب إجابة بسيطة أو مركبة تعطى الصفر، أما الأسئلة الحقائقية من النوع التباعدي فتعطى ثلاث درجات، والأسئلة

الشخصية التي تتطلب إجابة مركبة تعطي درجتان، وتعطى الأسئلة الشخصية التي تتطلب إجابة بسيطة درجة واحدة.

الدرجة الكلية: وهي مجموع درجات التلميذ في الطلاقة والمرونة والأصالة، والتي يحصل عليها في كل نشاط من الأنشطة السبعة.

الأساليب الإحصائية: جرى الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي_ اختبار T- test_ تحليل التباين الأحادي One Way Anova _ اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق.

الخصائص السيكومترية لاختبار تورانس:

طُبِق الاختبار على عينة الدراسة السيكومترية المكونة من (69) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الأساسي من مدرسة أبي فراس الحمداني، وذلك بهدف التأكد من صدق الاختبار وثباته.

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات التلامذة الفرعية التي حصلوا عليها في كل اختبار مع الدرجة الكلية لكل عنصر من عناصر الإبداع، والجدول الآتي يوضح هذه القيم:

الجدول (2) معاملات الارتباط بين درجات التلامذة الفرعية التي حصلوا عليها في كل اختبار مع الدرجة الكلية لكل مهارة من مهارات

التفكير الإبداعي:

الاختبار 7	الاختبار 6	الاختبار 5	الاختبار 4	الاختبار 3	الاختبار 2	الاختبار 1	
*0.59	**0.60	**0.56	**0.72	**0.49	**0.55	**0.59	الطلاقة
*0.48	*0.59	**0.61	*0.59	*0.47	*0.48	*0.52	المرونة
*0.57	*0.54	*0.45	*0.62	*0.61	*0.53	*0.48	الأصالة

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

* دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات التلامذة الفرعية التي حصلوا عليها في كل اختبار مع الدرجة الكلية لكل عنصر من عناصر الإبداع دالة إحصائياً، وهي معاملات كافية للتأكد من صدق الاختبار.

كما أن قيم معاملات الارتباط بين درجات التلامذة الفرعية لكل عنصر من عناصر الإبداع التي حصلوا عليها في كل اختبار مع الدرجة الكلية لاختبار الإبداع فكانت:

الجدول (3) معاملات الارتباط بين درجات التلامذة الفرعية لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي التي حصلوا عليها في كل اختبار مع

الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي

الاختبار 7	الاختبار 6	الاختبار 5	الاختبار 4	الاختبار 3	الاختبار 2	الاختبار 1	
**0.59	**0.56	**0.52	*0.54	*0.55	*0.58	**0.59	الطلاقة
*0.58	*0.56	*0.55	*0.56	*0.53	*0.57	*0.61	المرونة
*0.57	*0.49	*0.54	*0.59	*0.47	*0.46	*0.59	الأصالة

** دال عند مستوى دلالة (0.01) * دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجات التلامذة الفرعية التي حصلوا عليها في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي مع الدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي دالة إحصائياً، مما يؤكد تمتع الاختبار بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات اختبار تورانس: للتأكد من ثبات الاختبار جرى التحقق منه من خلال الثبات بالإعادة، والثبات بالتصحيح:

الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، حيث طبق الاختبار على عينة التقيين بفواصل أسبوعين، وقد أعطى الاختبار النتائج الآتية:

جدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة الإعادة

**0.89	الطلاقة
**0.82	المرونة
**0.71	الأصالة
**0.82	الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن معامل الثبات بالإعادة للاختبار ككل بلغ 0.82، وهو معامل ارتباط جيد جداً ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا ما يشير إلى ارتفاع في معاملات الثبات ما يرفع الثقة في عملية القياس والتصحيح التي اشتمل عليها البحث، وبالتالي الاعتماد على مقياس التفكير الإبداعي لتورانس لتحقيق أهداف البحث الحالي.

الدراسات السابقة:

دراسة كارديوو Kardoyo 2020 في اندونيسيا بعنوان: إستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات: تأثيره على مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب.

Problem-Based Learning Strategy: Its Impact on Students' Critical and Creative Thinking Skills

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير إستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في تحسين مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الاقتصاد في جامعة نيجيري في اندونيسيا في مقرر نظم المعلومات وإدارة عملة التعلم، تكونت عينة الدراسة من (33) طالباً وطالبة، أُجري البحث في 2019، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي، استخدم الباحث الملاحظة لتسجيل المحاضرات للحصول على بيانات عن التفكير الإبداعي والناقد، وطريقة المقابلة للحصول على البيانات التي تتعلق بعملية تنفيذ التعلم، بعد تطبيق إستراتيجية حل المشكلات من خلال المحاضرات، وتحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب، كما أظهر الطلاب قدرة على النقاش والشرح، ومكنت هذه الإستراتيجية الطلاب من المشاركة أكثر في المحاضرات.

دراسة مكازي (2021): علاقة الكفاءة الذاتية الإبداعية بمستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبد الثاني للتميز: سعت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الكفاءة الذاتية الإبداعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، استخدم الباحث المنهج الوصفي التنبؤي، وتكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة بواقع (112) طالباً و(123) طالبة، حيث جرى اختيار عينة الدراسة وفق أسلوب المعاينة العشوائية العنقودية، واستخدم الباحث مقياس آبوت 2010 لفاعلية الذات الإبداعية ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية ل فقرات درجة الكفاءة الذاتية الإبداعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز قد تراوحت بين (2.73_ 4.31) وبمستوى تقييم ما بين متوسطة إلى مرتفعة على الفقرات، وأن المتوسط الحسابي لمستوى التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة_ المرنة_ الأصالة) لدى أفراد العينة جاء بمستوى متوسط؛ حيث جاء في الرتبة الأولى بعد المرنة ثم الطلاقة ثم الأصالة، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة لها تأثير إيجابي دال إحصائياً على الكفاءة الذاتية الإبداعية عند مستوى دلالة (0.05).

دراسة يلدز ويلدز 2021 Yildiz & Yildiz بعنوان: استكشاف العلاقة بين التفكير الإبداعي والمهارات العملية العلمية للأطفال ما قبل المدرسة:

Exploring the Relationship Between Creative Thinking and Scientific Process Skills of Preschool Children

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التفكير الإبداعي ومهارات العملية العلمية للأطفال ما قبل المدرسة، كما جرى البحث عن العلاقات الممكنة بين جودة البيئة المنزلية ومدة التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، والجنس والخلفيات التعليمية للوالدين والتفكير الإبداعي للأطفال ومهارات العملية العلمية. أجريت الدراسة بالاعتماد على نموذج البحث الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (70) طفلاً وطفلة كانوا في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت أدوات الدراسة من نموذج المعلومات الديموغرافية، واختبار تورانس للنموذج التصويري A وأداة المفاهيم العملية ومهارات العملية العلمية للأطفال ما قبل المدرسة، واستبيان الفحص المنزلي للأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية معتدلة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي للأطفال ودرجات مهارات العملية العلمية، بالإضافة إلى وجود درجات إبداع أعلى للأطفال الذين يتمتعون بجودة بيئة منزلية عالية، كما كانت درجات الطلاقة وإدراك التفاصيل لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، وقد اختلفت درجات مهارات التفكير الإبداعي للأطفال لصالح الآباء ذوي مستويات التعلم الأعلى.

دراسة سور (2022): استكشاف العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الفهم لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

Sur (2022): Examination of the Relationship between Creative Thinking Skills and Comprehension Skills of Middle School Students:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات الفهم القرائي والسمعي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السابع، لتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (380) تلميذاً وتلميذة بواقع (199) تلميذة و(181) تلميذاً، للعام الدراسي 2019_2020. استخدمت الباحثة اختبار تحصيل لقياس

مهارات الفهم القرائي والسمعي واختبار تورانس بصورته اللفظية لقياس مستوى التفكير الإبداعي، أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة مرتفع بأبعاده (الطلاقة_ المرونة_ الأصالة)؛ حيث جاءت مهارة المرونة في المرتبة العليا، ثم الطلاقة تلتها الأصالة ، كما أظهرت النتائج أن مستوى الفهم القرائي والسمعي ليس منخفضاً لكنه ليس بالمستوى المطلوب، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية بين مهارات الفهم ومهارات التفكير الإبداعي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

سؤال الدراسة: " ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس الحكومية؟"

بهدف عرض نتائج الدراسة الخاصة بكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي، استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي للإجابات والذي يدل على البعد، وجرى حسابه باستخدام طريقة المتوسط المرجح، ففي حالة المقياس الخماسي جرى حساب المتوسط المرجح من خلال المعادلة:

$$(4 \times \text{عدد الأفراد الذين اختاروا هذا الخيار}) + (3 \times \text{التكرار المقابل}) + (2 \times \text{التكرار المقابل}) + (1 \times \text{التكرار المقابل}) \div (1+2+3+4)$$

و جرى تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءً على عدد الخيارات والفئات في المقياس، في حال المقياس الخماسي يتم حساب المدى: $4-0=4$.

جرى حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات وفق: $0.8 = \frac{4}{5}$.

وبالتالي تتوزع فئات الإجابات وفق الجدول التالي:

جدول (6): تصنيف الإجابات وفق المتوسطات المقابلة لها.

المتوسط	0.8-0	1.6-0.81	2.4-1.61	3.2-2.41	4-3.21
المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للمتوسط وكذلك الرتب لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة_ المرونة_ الأصالة).

جدول (7): المتوسط الحسابي لمهارات التفكير الإبداعي بناءً على إجابات أفراد العينة

الرقم	المهارة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الفرضي	الرتبة	المستوى
1	الطلاقة	24	102	61.78	62.4%	2.4	1	متوسط
2	المرونة	3	23	15.66	16%	0.64	3	منخفض جداً
3	الأصالة	9	51	20.33	20.8%	0.83	2	منخفض

نلاحظ من الجدول أن مستوى مهارة الطلاقة كان الأعلى بين مهارات التفكير الإبداعي بمتوسط حسابي 61.78 وبنسبة مئوية 62.4% وبمستوى متوسط، وكان مستوى مهارة المرونة هو الأقل بمتوسط 15.66 وبنسبة مئوية 16% وبمستوى منخفض جداً، وكذلك بالنسبة إلى مهارة الأصالة بمتوسط 20.33 وبنسبة مئوية 10.8% وبمستوى منخفض، تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مكازي، 2021) ودراسة (سور، 2022) التي أظهرت كل منهما ارتفاعاً في مستوى المرونة ثم الطلاقة ثم مهارة الأصالة، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى قدرة تلاميذ الصف الخامس على توليد العديد من الأفكار بالإضافة لإمكانيتهم اكتشاف الحلول والتوصل إلى البدائل واستخدامهم المخزون المعرفي في الوقت اللازم، إلا أنهم ضعيفون في تنوع هذه الأفكار وكذلك في تغيير تفكيرهم بحسب الموقف أو تحويل مساره مع تغير المثيرات، وهذا ما أظهره مستوى مهارة المرونة حيث جاء بمستوى منخفض جداً، وكذلك انخفاض قدرتهم على إنتاج استجابات غير مألوفة وغير شائعة تتصف بالجدة، وهذا ما أظهره مستوى الأصالة إذ جاء منخفضاً، وهو ما يستدعي الاهتمام بصورة أكبر بمهارتي الأصالة والمرونة لتحسين مستواه لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

تفسير الفرضيات:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر_ أنثى)".

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلامذة

في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس:

جدول (8) الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات التلامذة في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الطلاقة	ذكور	333	49.7	12.9	13.11	577	*0.000
	إناث	246	66.14	17.19			
المرونة	ذكور	333	13.9	3.1	8.16	577	*0.000
	إناث	246	16.2	3.3			
الأصالة	ذكور	333	15.03	11.6	6.15	577	*0.000
	إناث	246	21.32	12.8			

*دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة T في مهارة الطلاقة 13.11 ومستوى الدلالة أقل من (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى امتلاك مهارة الطلاقة والفروق كانت لصالح المتوسط الأعلى أي لصالح الإناث، وفي مهارة المرونة بلغت قيمة T (8.16) بقيمة احتمالية (0.00)، وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى امتلاك مهارة المرونة والفروق كانت لصالح الإناث، وقد بلغت قيمة T في مهارة الأصالة (6.15) بقيمة احتمالية (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في امتلاك مهارة الأصالة وكانت الفروق لصالح الإناث، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث يتفوقون على الذكور في القدرة على تعدد الأفكار وتنوعها، وقد اتضح من خلال تطبيق الاختبار أن الإناث يتفوقون على الذكور في

الانضباط وحسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات وفي القدرة على التعبير عن أفكارهن، وهذا ما يستدعي الاهتمام أكثر بالتفكير الإبداعي عند الذكور وطرق تنميته لديهم، وهذا يتفق مع دراسة Yaldiz & Yaldiz 2021 التي وجدت فروقاً بين الذكور والإناث في مهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث في مرحلة ما قبل المدرسة، وتزور الباحثة ذلك إلى تشجيع الإناث من المجتمع عامةً والأبوين خاصةً للتعلم حتى تصبح شخصاً فاعلاً ومنتجاً في مجتمعها، فكل هذا الاعتناء والرعاية يتيح الفرصة أمامها لاكتساب الخبرات التعليمية المختلفة ويكون له الدور في تنمية مهاراتها الفكرية وقدراتها العقلية، بالإضافة إلى ما تمتلكه الفتاة من سمات شخصية من دافعية للتعلم والقدرة على التركيز والاستيعاب والانضباط.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي_ إعدادي_ ثانوي_ معهد_ جامعي)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استُخدم تحليل التباين الأحادي One Way Anova كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9) الدلالة الإحصائية للفروق بين المستوى التعليمي للأب في مهارات التفكير الإبداعي:

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الطلاقة	بين المجموعات	39061.7	4	9765.4	44.12	*0.000
	مع المجموعات	127028.7	574	221.3		
	المجموع	166090.5	578			
المرونة	بين المجموعات	1031.3	4	257.8	25.7	*0.000
	مع المجموعات	5756.5	574	10.03		
	المجموع	6787.8	578			
الاصالة	بين المجموعات	20958.4	4	5239.6	42.9	*0.000
	مع المجموعات	70072.8	574	122.1		
	المجموع	92031.3	578			
مهارات التفكير الإبداعي	بين المجموعات	135133.4	4	33783.4	45.4	*0.000
	مع المجموعات	427161.1	574	744.2		
	المجموع	562294.6	578			

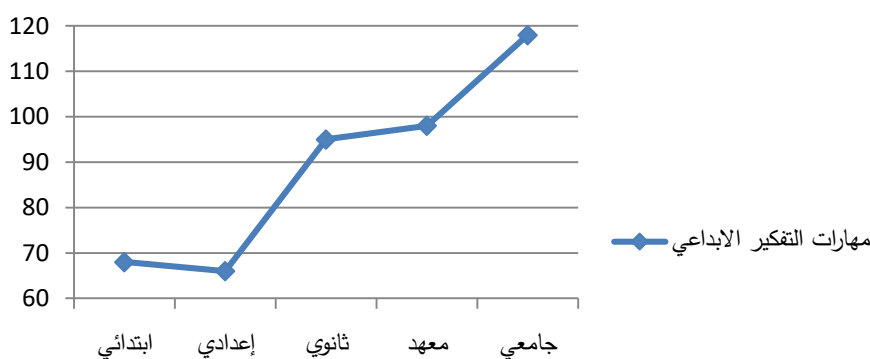
*دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (9) أن قيمة F لمهارات التفكير الإبداعي بلغت 45.4 بمستوى دلالة (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة 0.05، أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي_ إعدادي_ ثانوي_ معهد_ جامعي)، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبعت الباحثة تحليل التباين الأحادي باختبار LSD (للمقارنات البعدية) لدلالة الفروق في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب، ونتائج الجدول (10) تبين ذلك:

جدول (10): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب:

المقارنات	ابتدائية	إعدادية	ثانوية	معهد	إجازة جامعية
ابتدائية		1.36	*18.2 -	*18.7 -	*39.4 -
إعدادية	1.36-		*19.6 -	*20.1 -	*40.7 -
ثانوية	*18.2	*19.6		0.54 -	*21.1 -
معهد	*18.7	*20.1	0.54		*20.6 -
إجازة جامعية	*39.4	*40.7	*21.1	*20.6	

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات التفكير الإبداعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب وهي: بين (الابتدائية والثانوية) لصالح الثانوية، بين (الابتدائية والمعهد) لصالح المعهد، بين (الابتدائية والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، بين (الإعدادية والثانوية) لصالح الثانوية، بين (الإعدادية والمعهد) لصالح المعهد، بين (الإعدادية والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، بين (الثانوية والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، بين (المعهد والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، ويوضح الرسم البياني الآتي ذلك:



الشكل (1) مهارات التفكير الإبداعي

يتبين من الشكل (1) أنه توجد فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح المستوى التعليمي الأعلى والجامعي، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى قدرة الآباء ذوي التعليم الأعلى على تشجيع أبنائهم على الاستقلالية في التفكير، واتباع أسلوب المناقشة والحوار، ودراباتهم بأساليب التنشئة الأنسب في التعامل مع أطفالهم بعيداً عن التسلط والإهمال أو التذليل الزائد، وهذا يساعد في تنمية التفكير الإبداعي عند هؤلاء التلامذة، والآباء الذين يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع لديهم الرغبة في تهيئة البيئة المثيرة والمشجعة التي تؤدي إلى تطوير تفكير أطفالهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن أفكارهم كلما ساحت الفرصة بذلك، كما تعزو الباحثة ذلك إلى أن الآباء ذوي التعليم الأعلى أكثر ميلاً لتخفيف القيود والضوابط على أطفالهم مما يجعل أطفالهم أكثر تحملاً وانطلاقاً.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي_ إعدادي_ ثانوي_ معهد_ جامعي)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي One Way Anova كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (11): الدلالة الإحصائية للفروق بين المستوى التعليمي للأم في مهارات التفكير الإبداعي:

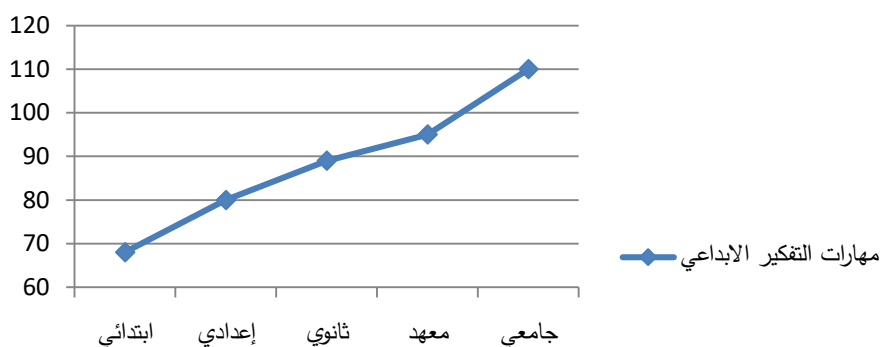
المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الطلاقة	بين المجموعات	26155.3	4	6538.8	26.8	*0.0000
	مع المجموعات	139935.1	574	243.7		
	المجموع	166090.4	578			
المرونة	بين المجموعات	2038.3	4	509.5	61.6	*0.000
	مع المجموعات	4729.4	574	8.3		
	المجموع	6787.7	578			
الإصالة	بين المجموعات	11572.1	4	2893	20.1	*0.000
	مع المجموعات	79459.2	574	138.4		
	المجموع	91031.3	578			
مهارات التفكير الإبداعي	بين المجموعات	93823.9	4	23455.9	28.7	*0.000
	مع المجموعات	468470.7	574	816.2		
	المجموع	562294.6	578			

يتبين من الجدول (11) أن قيمة F لمهارات التفكير الإبداعي (28.7) بمستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (ابتدائي_ إعدادي_ ثانوي_ معهد_ جامعي)، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبعت الباحثة تحليل التباين الأحادي باختبار LSD (للمقارنات البعدية) لدلالة الفروق في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً للمستوى التعليمي للأم، ونتائج الجدول (12) تبين ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً للمستوى التعليمي للأم:

المقارنات	ابتدائية	إعدادية	ثانوية	معهد	إجازة جامعية
ابتدائية		*12.4-	*22.9-	*25.6-	*42.39-
إعدادية	*12.4		*10.5-	*13.2-	*29.9-
ثانوية	*22.9	*10.5		2.7-	*19.4-
معهد	*25.6	*13.2	2.7		*16.7-
إجازة جامعية	*42.3	*29.9	*19.4	*16.7	

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات التفكير الإبداعي تبعاً للمستوى التعليمي للأم وهي: بين (الابتدائية والإعدادية) لصالح الإعدادية، بين (الابتدائية والثانوية) لصالح الثانوية، بين (الابتدائية والمعهد) لصالح المعهد، بين (الابتدائية والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، بين (الإعدادية والمعهد) لصالح المعهد، بين (الإعدادية والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، بين (الثانوية والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، بين (المعهد والإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، ويوضح الرسم البياني الآتي الفروق بين فئات المستوى التعليمي للأم في مهارات التفكير الإبداعي:



الشكل (2): مهارات التفكير الإبداعي

يتبين من الشكل (2) أنه توجد فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمي الأعلى والمستوى الجامعي، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى قدرة الأمهات ذوات الدرجة الأعلى من التعليم والثقافة على توفير الفرص للخبرات الناجحة التي تنمي التفكير الإبداعي عند أطفالهن، بالإضافة إلى قدرتهن الأعلى على تشجيع أبنائهن وتنمية حب الاستطلاع عندهم بتوفير بيئة ثقافية مثيرة، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج Yaldiz & Yaldiz 2021 التي توصلت إلى وجود تأثير للمستوى التعليمي للأباء على مهارات التفكير الإبداعي لدى الأبناء، كونه من غير المناسب تفسير إبداع الطفل بشكل منفصل عن مواقف الوالدين والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها لأن الإبداع يتأثر بالعوامل الثقافية والأبوية (Baer & Kaufman 2008, Pugsly & Acar 2018)، ويُعتقد أن الآباء ذوي المستويات التعليمية الأعلى لديهم مزيداً من مهارات الأبوة والأمومة، لذلك فإن الأطفال الذين يتمتع آباؤهم بمستوى تعليم عالٍ هم أكثر تقدماً في مهارات التفكير الإبداعي (Lee's, 2005)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأم هي الأكثر التصاقاً بأطفالها مما يسمح لها بنقل معارفها وخبراتها ومهاراتها اليهم، لذلك فإن الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي أعلى هنّ أقدر على تنمية لغة الحوار والتواصل اللغوي مع أطفالهن، وكذلك إشباع حب الاستطلاع عندهم بالإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم، وبما يوفره من قصص ومجلات ومطبوعات ثقافية تغني بها عقول أبنائهن؛ وهذه كلها عوامل تزيد من قدرة الأطفال على التفكير والإبداع والتجرد والتفرد.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الترتيب الولادي (الأول_ الأوسط_ الأخير)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي One Way Anova كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (13) الدلالة الإحصائية للفروق بين الترتيب الولادي في مهارات التفكير الإبداعي:

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الطلاقة	بين المجموعات	28881.8	2	14440.9	60.6	*0.000
	مع المجموعات	137208.6	576	238.3		
	المجموع	166090.4	578			
المرونة	بين المجموعات	611.4	2	305.6	28.5	*0.000
	مع المجموعات	6176.4	576	10.7		
	المجموع	6787.8	578			
الاصالة	بين المجموعات	15621.8	2	7810.8	59.6	*0.000
	مع المجموعات	75409.5	576	130.9		
	المجموع	91031.3	578			
مهارات التفكير الإبداعي	بين المجموعات	100548.9	2	50274.5	62.7	*0.000
	مع المجموعات	461745.7	576	801.6		
	المجموع	562294.6	578			

يتبين من الجدول (13) أن قيمة F لمهارات التفكير الإبداعي بلغت (62.7) بمستوى دلالة (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الترتيب الولادي (الأول_ الأوسط_ الأخير)، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبعت الباحثة تحليل التباين الأحادي باختبار LSD (للمقارنات البعدية) لدلالة الفروق في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً للترتيب الولادي، ونتائج الجدول (14) تبين ذلك:

جدول (14): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً للترتيب الولادي:

المقارنات	الأول	الأوسط	الأخير
الأول		*32.6	*27.2
الأوسط	*32.6-		5.4-
الأخير	*27.2-	5.4	

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي تبعاً للترتيب الولادي وهي: بين (الأول والأوسط) لصالح الأول، بين (الأول والأخير) لصالح الأول، وتعزو الباحثة هذه الفروق التي كانت لصالح الولد الأكبر إلى إفراط الأهل في تدليل الولد الصغير؛ وهذا ما ينعكس سلباً على تفكيره فيجعل منه شخصاً اتكالياً، واهتمامهم بالولد الأكبر بما يوفره من قضاء وقت أكبر معه ومشاركته أنشطته وهواياته، وهذا ما يساعد على إطلاق روح الإبداع عنده مقارنة بإخوته، كذلك قضاء والدين عادة فترة أطول مع الطفل الأول بما يوفره من اهتمام وتشجيع، هذا بالإضافة إلى رغبتهم عند مجيء طفلهم الأول بزيادة خبرته بالموجودات من حوله وتوفير الوقت الكافي للاستماع إليه ومشاركته أنشطته وهواياته، وهذا يساعد على إطلاق روح الإبداع عندهم وتقديرهم لذواتهم وحسبهم بالمسؤولية، كما أن الطفل الأول يبدع في حل مشكلات إخوته الأصغر وإيجاد أفكار جديدة إذا ما قارنا ذلك ببقية الأبناء.

الاستنتاجات:

- أظهرت النتائج أن مستوى مهارة الطلاقة كان الأعلى بين مهارات التفكير الإبداعي بمتوسط حسابي 61.78، وكان مستوى مهارة المرونة هو الأقل بمتوسط 15.66، وكذلك بالنسبة إلى مهارة الأصالة بمتوسط 20.33؛ وهو ما يستدعي الاهتمام بصورة أكبر بممارتي الأصالة والمرونة لتحسين مستواههما لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.
- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الإناث والذكور في مهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث.
- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأب لصالح المستوى التعليمي الأعلى والجامعي.
- وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم لصالح المستوى التعليمي الأعلى والجامعي.
- وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطفل الأول.

المقترحات: استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إعداد برنامج تدريبي لتنمية وتطوير مستويات التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الخامس في المدارس الحكومية.
- عقد دورات تدريبية وورشات عمل لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي لتدريبهم على أساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- تنظيم اجتماعات ولقاءات متكررة بين الآباء والمدارس وتوعيتهم من أجل دعم وتطوير مهارات التفكير الإبداعي عند أبنائهم.
- تنوع أساليب ووسائل التقويم المتبعة وتحسين الاختبارات في مرحلة التعليم الأساسي، من خلال العمل على إعداد اختبارات وأنشطة لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى تلامذة مرحلة التعليم الأساسي.
- إجراء دراسات أخرى تتناول مستوى التفكير الإبداعي والناقد في صفوف دراسية أخرى.
- إجراء دراسة للبرامج التي يمكن تقديمها في مرحلة التعليم الأساسي وأثرها على التفكير الإبداعي.
- دراسة مقارنة للتعرف إلى مستوى التفكير الإبداعي والناقد لدى تلامذة التعليم الأساسي.

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، مجدي. (2005). التفكير من منظور تربوي، دار عالم الكتب، القاهرة.
2. أبو النصر، مدحت. (2012): التفكير الابتكاري والإبداعي، دار الثقافة، عمان.
3. أبو علام، رجاء. (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
4. البغدادي، محمد رضا. (2008): الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار الفكر العربية، القاهرة. ط2.
- 5.
6. الحارثي، إبراهيم. (2009): تعليم التفكير، دار الروابط العالمية، مصر، ط4.
7. حميد، سلمى؛ محمد، محمد. (2019): مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، دار أمجد، الأردن
8. خضر، نجوى. (2011). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة "دراسة شبه تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد(27)، 481-520.
9. الشعراي، ربي. (2019): تعزيز التفكير في التعلم المدرسي، دار النهضة العربية، بيروت.
10. عبد العزيز، سعيد. (2006): المدخل إلى الإبداع، دار الثقافة، عمان
11. عبد الفتاح، محمود. (2013): التفكير الإبداعي في ظل القبعات الست للتفكير، دار المجموعة العربية، مصر
12. العتوم، عدنان؛ وآخرون. (2014): تنمية مهارات التفكير، دار المسيرة، الأردن، ط5
13. الكرمي، حسن. (2002). اللغة نشأتها وتطورها في الفكر والاستعمال. سوريا: وزارة الثقافة.
14. محمود، حمدي؛ عبد العظيم، عبد العظيم. (2015): تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية عند القائد الصغير، دار المجموعة العربية، مصر
15. محمود، صلاح. (2006). تفكير بلا حدود: رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، دار عالم الكتب، القاهرة.
16. مكازي، أحمد (2021): علاقة الكفاءة الذاتية الإبداعية بمستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد 37 العدد(8) 115_139
17. نوفل، محمد بكر؛ سعيان، محمد. (2011): دمج مهارات التفكير في المحتوى المدرسي، دار المسيرة، الأردن
18. وزارة التربية. (2016). الورشة وطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير، دمشق.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Baer, J., & Kaufman, J.,C. (2008): *Gender difference in creativity*. The Journal of Creative Behavior, 42(2), 75-105
2. Beetlestone, Florence. (1998). *Creative Children, Imaginative Teaching*. Buckingham: Open University
3. Cotton, K.(1991). *Teaching Thinking Skills*. Retrieved from Northwest Regional Educational Laboratory's School.
4. Kardoyo, N. (2020). *Problem-Based Learning Strategy: Its Impact on Students' Critical and Creative Thinking Skills*. European Journal of Education Research, 9(3), 1141-1150
5. Lee, S. B. (2005). *The influence of fathers' characteristics on the creativity of gifted and non-gifted preschool children*. *Journal of the Korean Home Economics Association*, 43(12), 135–151.
6. Torrance, E. (1993). *The Nature of creative as Manifest Testing*, In. R. J Sternberg(Ed), *The Nature of creativity*, New York: The University of Cambridge press.
7. Sur, E. (2022): *Examination of the Relationship Between Creative Thinking Skills and Comprehension Skills of Middle School Students*. *Participatory Educational Research*. Vol.9(2), pp. 313-324
8. Yildiz, C., Yildiz, T. (2021). *Exploring the relationship between creative thinking and scientific process skills of preschool children*, *Thinking Skills and Creativity*, 39, 100795